

مقياس: ما قبل التاريخ العام

السداسي الرابع

الأستاذة: شراحيل خالصة

محاضرة: الدين والدفن في فترة ما قبل التاريخ

تعريف الدين (riligare) لغة: وهي كلمة مأخوذة من الفعل "دان" أي خضع.

اصطلاحاً: الدين هو ما يقوم به الانسان خفية.

ويرجعه اغلب العلماء الى انسان نيندرتال لسببين:

1 حيث خلف هذا الانسان المدافن، والتي تعود الى منطقة نقادة بفلسطين) سنتحدث

عليه في المحاضرات القادمة)

2 أنه عبد الحيوانات لمنفعتها ورهبتها (الخوف)

- الطرق التي تدل على الخلود:

- 1- العادات الجنائزية: كان يدفن الأدوات الحجرية مع موتاه.
- 2- كان يحرق في بعض المناطق الجثث وكان يحافظ عليها في مناطق أخرى.
- 3- كان يغطي الموتى بالتراب الأحمر دلالة على الدم كما كان يلون الجمجمة باللون الأحمر.

وهناك بعض العقائد الأخرى ومنها:

- عقيدة التقديس للجمجمة لأنه كان يعتقد أنها مركز الروح حيث كان يقطعها ويستهلك المخ الموجود فيها لينقل له الروح الموجودة بها.
- عقيدة عبادة الخروف والبقر: وكان يضع على رأس الخروف قرص الشمس، أما اختياره للبقر لاعتقاده أن قرونها تشير الى الهلال.
- عقيدة الطوطمية (وهو رمز): نسبة الى طوطم، العشيرة، ومن معتقداتهم أن لكل قبيلة جد يكون من النبات أو الحيوان يسهر على حمايتها، مما جعل هذه القبيلة تعبد هذا الحيوان وتقده.
- وقد عرف الفيلسوف الألماني " هيجل " على أن الانسان حيوان متدين، ذلك أن الانسان هو الكائن الوحيد الذي يتدين، وانه يتمتع بالحس الديني الكامن، اما بقية الحيوانات فهي تفتقر الى للأخلاق والعقل.
- وتعود أولى المظاهر الدينية البشرية الى انسان نيندرتال والذي يعود الى أكثر من 100 ألف سنة، حيث وجدت بعض المدافن بمنطقة جبال الكرمل بفلسطين، وهي جثة لرجل يتكأ على الجهة اليمنى، كما عثر على قبر مزدوج لسيدة متكأه على جنبها الأيمن وتضع يديها على صدرها ورجليها نصف منثنية ودفن في أسفلها طفل بشكل عمودي.
- وللتعبير عن عقيدة الخلود وضع الانسان عدة معتقدات وكمثال وجد بمنطقة شانيدار بالعراق على جمجمة لإنسان نيندرتال محاطة به بعض الورود من اجل استخدامها كدواء للعلاج، كما كان يدفن الانسان مع موتاه بعض المحار وبعض الأدوات الحجرية والأواني الفخارية وذلك لاعتقاده بالحياة الأخرى واستعماله لها.

طريقة الدفن: والطريقة المنتشرة التي وجدت لدفن الموتى في فترة ما قبل التاريخ هي الوضعية المنكمشة على شكل جنين، وذلك من أجل البعث من جديد، كما كانت

تصبغ الجمجمة بالغرة الحمراء او يذر عليها بالتراب الأحمر ووجدت نماذج منها
بإيران وتركيا وذلك إشارة الى سريان الدم في الجسم والبعث من جديد.